مجالات التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية واليابان في ضوء الرؤية السعودية اليابانية 2030 (1437-1445هـ/ 2016-2023م) (دراسة تاريخية اقتصادية)

أ.نوره بنت عبدالله مشبب آل معيض عسيري

ماجستير التاريخ الحديث والمعاصر
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة مجالات التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية واليابان في ضوء الرؤية السعودية اليابانية 2030 خلال الفترة (1437–1445هـ / 2016–2023م)، بوصفها نموذجًا للشراكة الإستراتيجية القائمة على المصالح المتبادلة، تناولت الدراسة الإطار الجغرافي لكل من البلدين، وتطور العلاقات الثنائية منذ بداياتها عام 1353هـ / 1934م حتى عام 1445هـ/ 2023م، مركزةً على الرؤية المشتركة التي مثّلت نقطة تحول نوعية في مسار التعاون الاقتصادي بين الجانبين، واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج المرجوة والتي من أهمها: يعكس التعاون السعودي الياباني مدى عمق العلاقات التاريخية بين البلدين، والتي ترتكز على الثقة المتبادلة والتفاهم السياسي والاقتصادي، كما أسهمت الرؤية السعودية اليابانية في نقل العلاقات الثنائية بين البلدين من التبادل التجاري إلى شراكة استراتيجية شاملة.

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية، اليابان، التعاون الاقتصادي، الرؤية السعودية اليابانية 2030، العلاقات الدولية.

Fields of Economic Cooperation between the Kingdom of Saudi Arabia and Japan in Light of the Saudi–Japan Vision 2030 (1437–1445H / 2016–2023) (A Historical-Economic Study)

A.Norah Abdullah Asiri

Abstract:

This study aims to examine the areas of economic cooperation between the Kingdom of Saudi Arabia and Japan within the framework of the Saudi-Japanese Vision 2030 during the period (1437–1445 AH / 2016–2023 AD). It considers this vision as a model of strategic partnership based on mutual interests. The study addresses the geographical framework of both countries and traces the development of their bilateral relations from their beginnings in 1353 AH / 1934 AD up to 1445 AH / 2023 AD, focusing on the joint vision that represented a qualitative turning point in the course of economic cooperation between the two sides. The study adopts the historical descriptive-analytical method to achieve its objectives. Among its main findings:

Saudi-Japanese cooperation reflects the depth of the historical relations between the two countries, which are founded on mutual trust and political and economic understanding. Furthermore, the Saudi-Japanese Vision contributed to transforming their bilateral relations from mere trade exchange into a comprehensive strategic partnership.

Keywords: Kingdom of Saudi Arabia, Japan, Economic Cooperation, Saudi–Japan Vision 2030, International Relations.

المقدمة:

بسم الله الذي لولاه ما جرى قلمٌ، ولا تكلَّم لسانٌ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، الذي كان أفصَحَ الناسِ لسانًا وأوضَحَهم بيانًا، أما بعد..

تُعدّ العلاقات السعودية اليابانية من النماذج المتميزة في العلاقات الدولية الحديثة، إذ بدأت رسميًا عام 1353هـ/1934م وشهدت تطورًا متدرجًا شمل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية، واتسمت هذه العلاقات بالاستقرار والانسجام في توجهات البلدين، الأمر الذي جعلها نموذجًا متميزًا للتعاون الآسيوي العربي، ومع انطلاق رؤية المملكة 2030، برزت اليابان بوصفها شريكًا إستراتيجيًا مهمًا يسهم بخبراته التقنية والاقتصادية في دعم برامج التحول الوطني وتنويع الاقتصاد السعودي. وتعزيزًا لتلك العلاقات أُطلقت الرؤية السعودية اليابانية 2030 عام 1437هـ/ 2016م بوصفها إطارًا شاملًا للتعاون بين البلدين، تهدف إلى تعميق الشراكة الاقتصادية وتوسيع مجالات الاستثمار وتبادل المعرفة التقنية، وتمثل هذه الرؤية نقطة تحول نوعية في العلاقات الثنائية، إذ نقلت التعاون من مستوى التبادل التجاري إلى شراكة تنموية متكاملة تسعى لتحقيق التنمية المستدامة لكلا البلدين.

التمهيد- الإطار الجغرافي للمملكة العربية السعودية واليابان:

أولاً- المملكة العربية السعودية:

تقع المملكة العربية السعودية في الجنوب الغربي من قارة آسيا، وتبلغ مساحتها نحو (2،000،000 كلم²)، وتُعد أكبر دول شبه الجزيرة العربية، يحدها من الشمال كلٌّ من الأردن والكويت والعراق، ومن الشرق الإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين، ومن الجنوب سلطنة عُمان واليمن، بينما يحدها من الغرب البحر الأحمر([1]). وقد قُسِّمت إداريًا إلى 13 منطقة، لكل منها مقر إدارة يمثل السلطة الإدارية، وهي: منطقة الرياض، منطقة مكة المكرمة، منطقة المدينة المنورة، المنطقة الشرقية، منطقة القصيم، منطقة عسير، منطقة نجران، منطقة الحدود الشمالية، منطقة الجوف، منطقة جازان، منطقة الباحة، منطقة تبوك، ومنطقة حائل([2]).

ثانياً- اليابان:

تقع اليابان في اقصى شرق آسيا، ويفصلها بحر اليابان عن روسيا والصين وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وهي أرخبيل يضم 3922 جزيرة، تبلغ مساحتها 835،377 كلم²، ومن أبرز جزرها: كيوشو، شيكوكو، هونشو، وهوكايدو، وأهم مدنها: العاصمة طوكيو، يوكوهاما، أوساكا، ناغويا، سابورو، هيروشيما، وشيبا([3]).

أولاً- تطور العلاقات السعودية اليابانية:

تعود بدايات الاتصالات الرسمية بين المملكة العربية السعودية واليابان إلى عام 1353هـ/1934م، حين كتب سفير المملكة في مصر الشيخ فوزان السابق، إلى وزارة الخارجية السعودية يُبلغها بعزمه لقاء السكرتير الأول للقنصلية اليابانية في مدينة الإسكندرية، وقد أرفق مع خطابه صورة من معاهدة يابانية سلّمها له وزير اليابان المفوض في رومانيا، وهي المعاهدة التي سبق رفعها إلى الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في عام 1346هـ/1927م؛ وفيما بعد نُقل موضوع المعاهدة إلى المفوضية السعودية في لندن، حيث أوضح السفير حافظ وهبة لوزارة الخارجية رغبة الحكومة اليابانية في توقيع معاهدة صداقة وتجارة مع المملكة[4]. وفي عام 1357هـ/1938م بدأت الزيارات الرسمية بين البلدين، حيث وجّهت اليابان دعوةً رسمية إلى الملك عبدالعزيز -رحمه الله- لحضور افتتاح أول جامع في العاصمة طوكيو، فأوفد جلالته السفير حافظ وهبة لتمثيله في المناسبة[5]، وفي العام التالي 1358هـ/1939م، وصلت أول بعثة يابانية رسمية إلى المملكة العربية السعودية، برئاسة الوزير الياباني المفوض في القاهرة، السيد ماسويوكي يوكوياما (Masuyuki Yokoyama)، وعضوية المهندس في وزارة الصناعة والتجارة الدولية اليابانية، السيد توموي وشي ميتسوتشي (Tomoyoshi Mitsuichi)، وموظف السفارة اليابانية السيد إيجيرو ناكانو(Eijiro Nakano)[6]؛ وقد استقبلهم الملك عبدالعزيز -رحمه الله- في الرياض، ورحب بهم، مبيّنًا احترامه الكبير لليابان، حيث قال: «نحن نحترم اليابان باعتبارها بلدًا عظيمًا في جنوب شرق آسيا»، وتركزت أهداف البعثة على الاطلاع على أوضاع المملكة، والسعي إلى تعزيز العلاقات السعودية اليابانية، خصوصًا في الجوانب الاقتصادية[7]. وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، شهدت العلاقات السعودية اليابانية تحسناً جديداً، إذ صدرت موافقة الملك عبدالعزيز عام 1953م على استمرار النشاط التجاري مع اليابان، وفي العام نفسه وصل إلى المملكة أول وفد اقتصادي ياباني ضم عدداً من المسؤولين الحكوميين، ورؤساء كبرى الشركات اليابانية، ورؤساء أقسام الصناعات اليابانية[8]. وفي عام 1374هـ/1955م، أُقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين رسميًا، وفي العام التالي عُيّن السيد تسوتشيدا يوتاكا (Yutaka Tsuchida) وزيرًا فوق العادة ومفوضًا غير مقيم لدى المملكة، حيث باشر مهامه في 3 جمادى الآخرة 1376هـ الموافق 4 يناير 1957م؛ وفي العام الذي يليه تمت ترقيته إلى مرتبة سفير، كما أُنشئ مبنى السفارة اليابانية في مدينة جدة عام 1960م، وتولى أعمالها السيد تامورا هيديجي (Hideji Tamura)؛ وفي عام 1405هـ/1984م، انتقلت السفارة إلى العاصمة الرياض، مع افتتاح القنصلية العامة اليابانية في جدة، أما من الجانب السعودي فقد افتتحت المملكة سفارتها في العاصمة طوكيو عام 1958م، وعيّنت أسعد الفقيه سفيراً فوق العادة ومفوضًا لها في اليابان[9]. وفي عام 1957م منحت المملكة العربية السعودية شركة الزيت العربية المحدودة (Arabian Oil Company Ltd) وهي شركة يابانية؛ حق التنقيب عن النفط في المنطقة المقسومة بين الأراضي السعودية والكويتية، والتي عُرفت لاحقاً باسم حقل الخفجي المشترك، وقد تمكنت الشركة من استخراج النفط لأول مرة عام 1960م[10]، وفي 25 أكتوبر من العام نفسه أُسست جمعية اليابان-السعودية (Japan-Saudi Arabia Society) ويرمز لها بـ (JSA) بمبادرة من شركة الزيت العربية، بهدف توثيق العلاقات الاقتصادية وتعزيز التبادل الثقافي بين البلدين؛ وتولى رئاسة الجمعية رئيس

شركة الزيت العربية المحدودة تارو ياماشيتا (Taro Yamashita)، فيما تولى السفير السعودي محمد شرارة منصب الرئيس الفخري لها[11].

زار الملك فيصل -رحمه الله- اليابان في شهر ربيع الأول عام 1391هـ/مايو 1971م، حيث جرت مناقشات حول إبرام اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، وفي شهر صفر 1395هـ/ مارس 1975م وُقعت الاتفاقية الخاصة بالتعاون الاقتصادي والفني بين المملكة العربية السعودية واليابان، برئاسة وزير الدولة هشام محيي الدين ناظر من الجانب السعودي، ووزير الخارجية الياباني كيتشي ميازاوا (Keiichi Miyazawa) من الجانب الياباني؛ وقد نصّت الاتفاقية على تعاون الحكومتين في كافة مجالات التنمية الاقتصادية بما في ذلك: الصناعة، النفط، البتروكيماويات، المعادن، الزراعة، الري، الأسماك، والمشاريع الطبية، وتشجيع التعاون الاقتصادي والفني بين مواطني البلدين، إلى جانب تشجيع حكومة المملكة للاستثمارات اليابانية في أراضيها[12]. وشهدت الفترة الممتدة ما بين عامي 1395هـ1402-هـ/1975م1982-م سلسلة من الزيارات الرسمية المتبادلة بين المسؤولين الحكوميين في المملكة العربية السعودية واليابان؛ فقد انعقدت في الرياض الدورة الأولى للجنة السعودية اليابانية المشتركة بموجب اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني، وفي عام 1396هـ/1976م بدأت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) أعمالها في الرياض، أعقبها في العام التالي زيارة بعثة اقتصادية يابانية للقطاع الخاص برئاسة شيجيو ناغانو (Shigeo Nagano)، كما تميز عام 1398هـ/1978م بزيارة تاريخية هي الأولى من نوعها لرئيس وزراء ياباني إلى المملكة، وذلك برئاسة تاكيو فوكودا (Takeo Fukuda)، وفي 24 ربيع الثاني 1401هـ/28 فبراير 1981م، قام ولي العهد الياباني الأمير أكيهيتو (Akihito)وزوجته بزيارة رسمية إلى الرياض، وتُعد هذه أول زيارة يقوم بها أحد أفراد العائلة الإمبراطورية اليابانية إلى المملكة، حيث كان في استقبالهما الملك خالد -رحمه الله- وولي العهد الأمير فهد وعدد من كبار أفراد الأسرة المالكة وكبار المسؤولين الحكوميين[13]. وفي عام 1997م قام رئيس الوزراء الياباني السيد ريوتارو هاشيموتو (Ryutaro Hashimoto) بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، حيث التقى بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمه الله-، واقترح خلال اللقاء إقامة «الشراكة الشاملة نحو القرن الحادي والعشرين» «Comprehensive Partnership of 21st Century» وقد تم الاتفاق على ذلك وأُكد بالتوقيع في شهر رجب 1419هـ/أكتوبر 1998م، أثناء زيارة صاحب السمو الملكي ولي العهد آنذاك الأمير عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله- إلى اليابان، حيث التقى جلالة الإمبراطور أكيهيتو وولي عهده الأمير ناروهيتو (Naruhito) كما حضر سموه مراسم التوقيع على مذكرة برنامج التعاون السعودي-الياباني المشترك[14] . وقد هدفت المذكرة إلى تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالات تنمية الموارد البشرية، والبيئة، والصحة، والعلوم، والتقنية، والثقافة، والرياضة، والاستثمار، والمشروعات المشتركة؛ كما اتفق الجانبان على أهمية استقرار السوق البترولية بالنسبة للاقتصاد العالمي، وتعزيز التعاون في تطوير علاقات التبادل التجاري والاستثماري في مجال البترول، وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين 13 مليار و960 مليون دولار في عام 1997م، في حين بلغ حجم الاستثمار الياباني في المملكة 5,8 بليون ريال سعودي مما يعد ثاني أكبر استثمار في المملكة، وأكد الأمير عبدالله أن المملكة تتمتع باقتصاد قوي ومخزون استراتيجي من الثروات، إضافة إلى ما تنعم به من أمن واستقرار، الأمر الذي يجعل

الاستثمار فيها مجزيًا ومضمون الربحية([15]). وفي ربيع الأول 1429هـ/ أبريل 2006م تأسست الملحقية التجارية السعودية في مقر السفارة السعودية باليابان، وذلك بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد آنذاك -رحمه الله-، كما تم توقيع مذكرة تفاهم هدفت إلى تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف مجالات التعاون؛ وقد اتفق الجانبان على الرغبة في تعزيز حواراتهما الاستراتيجية على كل المستويات وفي المجالات الاقتصادية والثقافية والبيئية والنقل الجوي لأجل تعزيز شراكتهما ([16])؛ وفي جمادى الثاني1434هـ/ إبريل 2013م وُقِّعت اتفاقية (حماية وتشجيع الاستثمارات المتبادلة بين المملكة العربية السعودية واليابان)، التي كان لها دور بارز في تحسين بيئة الاستثمار في المملكة من خلال توفير الضمانات اللازمة لحماية الاستثمارات وحرية تحويلها، الأمر الذي عزز ثقة المستثمرين من الجانبين، وأسهم في تنشيط الحركة الاقتصادية الثنائية عبر تمكين القطاع الخاص السعودي واليباني([17]). وفي عام 1435هـ/2014م، قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- بزيارة رسمية إلى اليابان، حيث التقى برئيس الوزراء شينزو آبي (Shinzo Abe)، وذلك بهدف تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجالات متعددة شملت: التعاون السياسي والأمني، والتبادلات العسكرية، والتعاون الاقتصادي، إضافة إلى مجالات الثقافة والتعليم؛ وخلال الزيارة تم الاتفاق على وضع خطة لبدء المحادثات بين المسؤولين المعنيين في البلدين بشأن القضايا الأمنية، وتبني تدابير مشتركة لتأمين الممرات البحرية ومكافحة الإرهاب، إلى جانب العمل على التوصل إلى اتفاق للتعاون يتيح للشركات اليابانية تصدير مفاعلات نووية مدنية إلى المملكة، كما جرى التأكيد على أهمية الحفاظ على إمدادات نفطية مستقرة من المملكة إلى اليابان، فضلاً عن توقيع مذكرة تعاون لتسهيل استثمارات الشركات المتبادلة بين الجانبين([18]). وشهدت العلاقات السعودية اليابانية خلال عامي 1437-1438هـ/ 2016-2017م زيارتين رفيعتي المستوى لكل من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان؛ وقد أسهمت هذه الزيارات في إطلاق الرؤية السعودية اليابانية 2030 بوصفها مرجعية إستراتيجية لتنظيم العلاقات المشتركة، وسيتم تناول تفاصيلها في المحور التالي([19]). وفي شوال 1440هـ/ يونيو 2019م زار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مدينة أوساكا مترأسًا وفد المملكة العربية السعودية المشارك في قمة قادة دول مجموعة العشرين، وفي جمادى الأولى 1441هـ/ يناير 2020م قام رئيس الوزراء الياباني آنذاك شينزو آبي بزيارة رسمية إلى الرياض، حيث استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، وعُقدت جلسة مباحثات رسمية تناولت سبل تعزيز العلاقات الثنائية، والتعاون في مجالات السياحة، وأمن الإمدادات، والذكاء الاصطناعي، والطاقة المتجددة، إلى جانب مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك([20])، وفي اليوم التالي استقبله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في مخيمه الشتوي بمدينة العلا، حيث عُقدت جلسة مباحثات تناولت العلاقات الثنائية، مع التركيز على مجالات التعاون الاقتصادي، والتجاري، والاستثماري، والثقافي، وفق الرؤية السعودية اليابانية 2030، وكذلك تمت مناقشة المستجدات الإقليمية والدولية([21]). وفي ذو الحجة 1444هـ/ يوليو 2023م قام رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا بزيارة رسمية إلى مدينة جدة لحضور اجتماع قمة اليابان والمملكة العربية السعودية، حيث التقى بسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، وقد تمحورت

المباحثات حول تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين، واتفق الجانبان على إطلاق «مبادرة المنارة اليابانية السعودية للتعاون في مجال الطاقة النظيفة» كإطار تعاون جديد، كما تناولت المباحثات التعاون في التعليم، الثقافة، الرياضة، والتكنولوجيا، بما في ذلك توقيع مذكرة تعاون بين منظمة التجارة الخارجية اليابانية (JETRO) وأكاديمية الترفيه السعودية، إضافة إلى بحث فرص التعاون في الفضاء([22]).

ثانياً- الرؤية السعودية اليابانية 2030:

تمثّل الرؤية السعودية اليابانية 2030 نقلة نوعية في مسار العلاقات بين المملكة العربية السعودية واليابان، إذ أُعلن عنها رسميًا خلال زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظه الله- إلى طوكيو في ذو القعدة 1437هـ/سبتمبر 2016م، وخلال الزيارة التقى سموه برئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، حيث اتفق الجانبان على إنشاء (الرؤية السعودية اليابانية 2030)، وفي ختام الاجتماع تم تبادل 7 مذكرات تفاهم بين البلدين، شملت:

1. تعزيز التبادل الثقافي.
2. التعاون ضد المنتجات المزيفة.
3. التعاون في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة.
4. التعاون في مجال الطاقة.
5. التعاون في المجال الصناعي.
6. التعاون بين وكالة التعاون الدولية اليابانية وصندوق التنمية السعودي.
7. التعاون بين وكالة كيودو اليابانية للأنباء ووكالة الأنباء السعودية([23]).

وفي اليوم نفسه انعقد (منتدى الأعمال السعودي الياباني- الرؤية السعودية اليابانية 2030)، حيث جرى تبادل 11 مذكرة تفاهم هدفت إلى تمكين الاستثمارات النوعية والاستفادة من المقومات غير المستغلة بما يحقق فوائد مشتركة للبلدين، كما اتفق الجانبان على دعم الشراكة الإستراتيجية بينهما من خلال إنشاء (المجموعة المشتركة للرؤية السعودية اليابانية 2030)، التي عقدت اجتماعها الأول في الرياض بتاريخ 8 محرم 1438هـ/9 أكتوبر 2016م، وتركزت أعمالها على بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، شملت: الاقتصادية، والتجارية، والصناعية، والأمنية، والثقافية، ويتولى رئاسة المجموعة المشتركة خمس وزارات من الجانبين؛ فمن الجانب السعودي: وزارة الاقتصاد والتخطيط (MEP)، وزارة التجارة والاستثمار (MCI)، ووزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية (MEIM)، ومن الجانب الياباني: وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة (METI) ووزارة الخارجية (MOFA) ([24]). وشهدت العلاقات السعودية اليابانية نقلة نوعية في جمادى الآخرة 1438هـ/ مارس 2017م، وذلك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- إلى اليابان ضمن جولته الآسيوية، فقد التقى سموه كُلاً من الإمبراطور أكيهيتو، ورئيس الوزراء شينزو آبي، حيث جرى توقيع مذكرة لتنفيذ الرؤية السعودية-اليابانية 2030، وقعها من الجانب السعودي معالي وزير الاقتصاد والتخطيط المهندس عادل فقيه، ومن الجانب الياباني معالي وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة هيروشيجي سيكو، إلى جانب برنامج تعاون خاص بالمجال الثقافي، كما أبرم الجانبان مذكرتين للتعاون في مجال الثورة الصناعية، وأخرى

لتنظيم إجراءات منح تأشيرات الزيارة لمواطني البلدين، كما منحت المملكة ستة تراخيص استثمارية بنسبة 100% في القطاع الخدمي لمجموعة من المنشآت اليابانية، إضافة إلى منشآت سعودية-يابانية مشتركة، برأسمال بلغ 4 مليارات و500 مليون ريال([25]).

وتتلخص أهداف الرؤية السعودية-اليابانية 2030 في بناء شراكات فاعلة وناجحة، وتوطين الاستثمارات النوعية، وتنمية القطاعات الواعدة، ومناقشة أبرز الفرص الاستثمارية، ونقل العلاقة بين البلدين من التبادل التجاري إلى شراكة إستراتيجية شاملة([26])، وقد تأسست هذه الرؤية على ثلاثة أركان رئيسية، وهي:

1. التنوع: لتحقيق نمو مستدام من خلال قاعدة صناعية واسعة.
2. الابتكار: رفع القدرة التنافسية عبر التكنولوجيا والابتكار.
3. القيم الناعمة: تنشيط المشهدين الاجتماعي والثقافي من خلال التعاون في كلا البلدين ([27]).

أما محاور الرؤية السعودية اليابانية فقد شملت تسعة قطاعات أساسية، هي: الصناعات التنافسية، والطاقة، وجودة البنية التحتية، والرعاية الصحية والقطاعات الطبية، والأمن الغذائي والزراعي، والترفيه والإعلام، وبناء القدرات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والخدمات المالية والتمويل، والثقافة والرياضة والتعليم([28])؛ وتُدعم هذه المحاور بأربع ممكنات رئيسة، وهي:

1. التشريعات والإجراءات: تبسيط تسجيل الشركات، وإجراءات التأشيرات، والتراخيص، لمساعدة التوسع التجاري.
2. الحوافز والتمويل: يعزز دافع الشركات اليابانية للتوسع في الأسواق السعودية، مثل قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي (FDIS) لدعم التنويع الاقتصادي وجذب الاستثمارات الأجنبية.
3. الدعم المؤسسي: تعزيز التعاون بين الهيئات السعودية واليابانية لتسهيل الأعمال.
4. رأس المال البشري: تنمية القدرات البشرية عبر التدريب وتطوير التعليم في كلا البلدين مما يساعد في تمكين تأسيس الشركات([29]).

ويشارك في هذه الرؤية أكثر من 65 جهة حكومية سعودية ويابانية، تعمل على تنفيذ أكثر من 70 مشروعًا مشتركًا، وفي عام 2018م افتُتِح في العاصمة الرياض «مكتب الرؤية السعودية اليابانية- الرياض (VOR)» داخل مقر منظمة التجارة الخارجية اليابانية (JETRO)، ثم في عام 2020م أُنشئ مكتب تمثيلي مقابل له في العاصمة طوكيو تحت مسمى «مكتب وزارة الاستثمار السعودية – اليابان (MISA Office Japan)» ([30]). وفي ربيع الآخر 1439هـ/ يناير 2018م عُقد منتدى الأعمال السعودي الياباني تحت شعار «الرؤية السعودية اليابانية 2030» في العاصمة الرياض، بمشاركة نخبة من قيادات القطاعين الحكومي والخاص، ورجال الأعمال والاقتصاد من كلا البلدين، إضافةً إلى أكثر من 60 شركة يابانية تمثل قطاعات حيوية وواعدة، مثل: الصناعة، الطاقة، الكهرباء، البنية التحتية، الخدمات اللوجستية، الصحة، الترفيه، الزراعة والغذاء، تقنية المعلومات، وكذلك البنوك والخدمات المالية([31]). وخلال المنتدى قامت الهيئة العامة للاستثمار بتسليم ثلاث رخص استثمارية لعدد من الشركات اليابانية، وهي: شركة (SMBC) المتخصصة في الاستشارات المالية والإدارية،

وشركة (SB Energy) المتخصصة في استشارات الطاقة المتجددة، ومكتب (TADANO) الذي يقدم خدمات علمية وفنية للوكلاء السعوديين العاملين في المجال الصناعي، كما جرى توقيع 6 مذكرات تفاهم بين البلدين، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري في مجالات متعددة([32]). وفي جمادى الآخرة 1445هـ/ ديسمبر 2023م عُقد الاجتماع الوزاري السابع للرؤية السعودية اليابانية 2030، حيث تناول أبرز ما أنجزته المجموعات الفرعية للرؤية المشتركة، مع التركيز على استكشاف مجالات تعاون جديدة تقوم على الاستدامة، وفي اليوم ذاته انعقد منتدى الاستثمار السعودي الياباني بمشاركة أصحاب المعالي وأكثر من (400) ممثل من القطاعين العام والخاص في البلدين، إضافةً إلى حضور عدد من الرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات وممثلي الهيئات الحكومية والخاصة من الجانبين، وقد أسفر المنتدى عن توقيع (13) اتفاقية ومذكرة تفاهم بين الجهات والشركات السعودية واليابانية شملت قطاعات استراتيجية من أبرزها: المياه، والخدمات المالية، والاتصالات، وتقنية المعلومات، والطاقة، والرعاية الصحية، كما تم الإعلان عن ثلاثة مشاريع رئيسة في مجالات تقنية البناء، والسياحة، والترفيه([33]).

ثالثاً- مجالات التعاون الاقتصادي السعودي الياباني:

أسهمت الرؤية السعودية اليابانية في تعزيز مجالات التعاون المشترك بين البلدين، إذ أثمرت عن إطلاق مشاريع حديثة ومبتكرة في عدة قطاعات تنموية، ففي عام 2016م منح الجانبان 31 مشروعًا من أصل 43 أولوية خاصة لما لها من أهمية إستراتيجية وقابلية عالية للتنفيذ وأثر اقتصادي واجتماعي ملموس([34])، وفي عام 2020 ارتفع عدد المشاريع من 31 إلى 81 مشروعًا يغطي مجالات متعددة من أبرزها الآتي([35]):

1.التعاون في مجال الصناعة التنافسية:

تُعد الصناعة التنافسية أحد أهم المحاور التي ركّزت عليها الرؤية السعودية اليابانية 2030، لما تمثله من ركيزة في دعم التنويع الاقتصادي ونقل المعرفة التقنية، وقد تضمنت الرؤية عددًا من المشاريع المشتركة بين المملكة العربية السعودية واليابان، تهدف إلى تطوير القدرات الصناعية للمملكة وتوسيع قاعدة الإنتاج الوطني، من خلال الاستفادة من الخبرات اليابانية المتقدمة في هذا المجال، فقد اتفق الجانبان على إطلاق شراكة لتطوير قاعدة الثورة الصناعية الرابعة في المملكة بالتعاون بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (KACST) ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية (METI)، ويهدف هذا المشروع إلى تأسيس بيئة صناعية متقدمة تستند إلى التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي والتصنيع الذكي، كما تم الاتفاق على تطوير نظام سلاسل إمداد مبتكر وفعّال لدعم التجارة الإلكترونية بين البريد السعودي والبريد الياباني، بما يعزز الكفاءة اللوجستية ويسهم في بناء سوق رقمية متكاملة بين البلدين، وفي الإطار نفسه تعمل المملكة على تصميم منظومة سلاسل إمداد محلية لتقوية الترابط الصناعي بين القطاعات الوطنية المختلفة، في حين تقدّم اليابان خبرتها الطويلة في إدارة المناطق والمدن الصناعية ونقل المعرفة المتخصصة في مجالات الإنتاج والتشغيل، وشملت المشاريع أيضًا إجراء دراسة جدوى لتأسيس صناعة السيارات في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع شركات يابانية متخصصة، وذلك بهدف تطوير قطاع المركبات وتوطين التقنيات الصناعية المتقدمة المرتبطة به([36])، ومن

المشاريع الهامة ايضاً مشروع (نظام المراقبة لخط أنابيب نقل المياه واسع النطاق)، والذي حصلت عليه شركة يوكوغاوا الكهربائية (Yokogawa Electric Corporation) في يونيو 2020م لتوريد نظام المراقبة الخاص بمشروع نقل المياه من الجبيل إلى الرياض الذي تنفّذه المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة (SWCC)، ويُعد هذا المشروع أحد أكبر أنظمة نقل المياه في العالم بقدرة نقل تبلغ نحو 1.2 مليون متر مكعب يوميًا، وقد تقرر تسليم النظام في مارس 2021م وبدء تشغيله في نهاية العام نفسه([37]).

2.التعاون في مجال الطاقة:

يُعَدّ قطاع الطاقة أحد الأعمدة الرئيسية في الرؤية السعودية اليابانية 2030، لما يمثله من أهمية إستراتيجية في تحقيق الأمن الاقتصادي وتعزيز التكامل الصناعي بين البلدين، وانطلاقًا من هذا الإدراك المشترك اتفق الجانبان على مجموعة من المشاريع التي تستهدف تطوير التعاون في مجالات النفط والغاز والطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة، ففي مجال النفط تم تجديد الاتفاق على مشروع التخزين النفطي المشترك في أوكيناوا (Okinawa) في عام 1441هـ/ 2019م، ويهدف إلى تعزيز أمن الإمدادات للطرفين وضمان استقرار السوق البترولية، كما يشمل التعاون التحضير لطرح شركة أرامكو السعودية للاكتتاب العام (IPO)، واستكشاف فرص الشراكة المرتبطة به في مجالات الاستثمار والخدمات المالية، وفي جانب تطوير البنية التحتية للطاقة أدرج البلدان مشروعًا لتوسيع وتحديث البنية التحتية في قطاعي النفط والغاز، مع التركيز على رفع كفاءة النقل والمعالجة والتكرير، كما تم الاتفاق على تعزيز التعاون في مجالات كفاءة الطاقة، من خلال تبادل الخبرات اليابانية المتقدمة في إدارة الاستهلاك الصناعي والتقنيات الموفّرة للطاقة، أما في ميدان الطاقة المتجددة فقد تضمنت المشاريع إطلاق مبادرات مشتركة لتطوير مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح داخل المملكة، بما يتوافق مع مستهدفات التحول نحو الاقتصاد الأخضر، ويرافق ذلك تعاون في تطوير الكفاءات البشرية في مجالات الطاقة النووية، من خلال برامج تدريبية وتبادل علمي بين المؤسسات البحثية السعودية واليابانية، كما شملت المبادرات مشروع تحديث شبكات الكهرباء في المملكة لرفع كفاءتها التشغيلية وتحسين الاعتمادية في الإمداد، إلى جانب التعاون في التقنيات منخفضة الكربون، مثل احتجاز الكربون واستخدامه (CCS/CCU)، واستثمار الهيدروجين كمصدر طاقة نظيف للمستقبل([38]).

كما شمل التعاون تنفيذ مشروع البنية التحتية المستقرة للطاقة المتجددة باستخدام تقنية إنترنت الأشياء (IoT) بين الشركة السعودية للكهرباء (SEC) ووزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية (METI) بدعم من منظمة (NEDO)، حيث بدأت الدراسة التجريبية في أغسطس 2020م لتطبيق النظام في موقع حريملاء، وتضم المشاريع كذلك تنفيذ مشروع الأمونيا الزرقاء بين أرامكو السعودية وسابك ومعهد اقتصاديات الطاقة الياباني (IEEJ) خلال الفترة من أغسطس إلى نوفمبر 2020م، والذي مثّل نموذجًا لتقنيات الطاقة منخفضة الكربون، كما بدأ التعاون البحثي بين جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية (KAUST) وجامعة توهوكو والمعهد الوطني للعلوم الصناعية المتقدمة (AIST) في سبتمبر 2020م لدراسة استخدام الهيدروجين والأمونيا كوقود نظيف، بالإضافة إلى إرسال بعثة أعمال يابانية في مجالي كفاءة الطاقة والطاقة المتجددة في نوفمبر 2019م

ضمّت نحو عشر شركات يابانية متخصصة، إلى جانب التعاون بين وزارة البيئة اليابانية (MOE) ووزارة البيئة والمياه والزراعة السعودية (MEWA) لتحسين إدارة النفايات، مع توقيع مذكرة تعاون (MOC) بين الوزارتين في ديسمبر 2020م في مجال البيئة[39].

3.التعاون في مجال الرعاية الصحية والطبية:

يمثل قطاع الرعاية الصحية أحد المحاور الرئيسة للتعاون السعودي الياباني، لما له من تأثير مباشر في رفع جودة الحياة وتعزيز التنمية البشرية، وقد انطلقت المبادرات المشتركة في هذا المجال من إدراك الجانبين لأهمية تطوير منظومة صحية حديثة وشاملة تستجيب للتغيرات السكانية وتواكب متطلبات المستقبل، وتركّز المشاريع على تعزيز التعاون المؤسسي بين الجهات الحكومية في البلدين لتبادل الخبرات والمعارف الطبية والإدارية، وإرساء أسس متينة لأنظمة الرعاية المتكاملة، كما تهدف إلى تفعيل دور القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية من خلال تشجيع الاستثمارات المشتركة في المرافق الطبية والمراكز التخصصية، وتبني الممارسات اليابانية المتميزة في إدارة الرعاية الوقائية والعلاجية، وتتجه الجهود أيضًا نحو تطوير صناعة الرعاية الصحية داخل المملكة عبر نقل التقنيات الطبية الحديثة وتوطينها[40]، كما تتضمن مشاريع الرعاية الصحية والخدمات الطبية تعاونًا بين وزارة الصحة السعودية (MoH) ووزارة الصحة والعمل والرفاه اليابانية (MHLW) في مجال العلاج بالمناظير، من خلال برنامج تدريبي لمدة عام واحد للأطباء السعوديين، بدأ في جامعة أويتا في يوليو 2019م، وجامعة كيتاساتو في ديسمبر 2019م، شمل البرنامج محاضرات حول تقنيات المناظير ومتابعة الإجراءات العملية للخبراء اليابانيين إضافةً إلى التدريب العملي على الأجهزة والمحاكيات، كما أتاح للأطباء السعوديين فرصة العمل ضمن فرق طبية متخصصة لتقديم الخدمات العلاجية، مما ساعد على تطوير مهاراتهم التطبيقية، ويُتوقع أن يُسهم المشروع في رفع مستوى جودة الخدمات الطبية في المملكة العربية السعودية، كما تضمّن التعاون برنامجًا مشتركًا بين منظمة تطوير الأجهزة الطبية اليابانية (JOMDD) وشركة عبد اللطيف جميل للتجارة العامة ووزارة الصحة السعودية، وُقِّع في فبراير 2020م بهدف تدريب الأطباء السعوديين على التقنيات الجراحية الحديثة لأمراض القلب والشريان الأبهر باستخدام تقنية (AVneo)، وهي تقنية جديدة منخفضة التكلفة مقارنة بالجراحات التقليدية ويجري تطبيقها في اليابان وأوروبا والولايات المتحدة، مما يسهم في دعم التطوير المهني للأطباء السعوديين في مجال الجراحات الدقيقة[41].

4.التعاون في مجال الترفيه والإعلام:

يمثل قطاع الترفيه والإعلام أحد المجالات الحديثة في مسار التعاون السعودي الياباني، إذ يُنظر إليه بوصفه رافدًا مهمًا لتنويع الاقتصاد ودعم الصناعات الإبداعية والثقافية، ويهدف التعاون في هذا القطاع إلى تبادل المعرفة والخبرة في تطوير صناعة الترفيه والمحتوى الإبداعي، من خلال الاستفادة من التجربة اليابانية الرائدة في هذا المجال، حيث تركّز المشاريع على بناء قاعدة إنتاجية متطورة للوسائط المتعددة، وتوسيع نطاق صناعة المحتوى السعودي ليصل إلى الأسواق العربية والإسلامية، بما يعزز الحضور الثقافي والإعلامي للمملكة إقليميًا ودوليًا، كما تسعى المبادرات إلى رفع كفاءة الكوادر الوطنية في مجالات الإنتاج والتصميم الرقمي والإدارة الإعلامية، وتبني الممارسات اليابانية المتميزة في تطوير المنصات الترفيهية الحديثة[42]، فقد نفّذ مركز التعاون

الياباني للشرق الأوسط (JCCME) بالتعاون مع الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع (GCAM) وغرف التجارة والصناعة في جدة والمنطقة الشرقية وشركات القطاع الخاص المتخصصة في الألعاب مشروعات لتطوير الموارد البشرية في مجالات الألعاب الإلكترونية والرسوم المتحركة والإدارة والإنتاج الفني، كذلك نُفذت برامج تدريبية لتطوير الألعاب في مارس وسبتمبر 2019م شارك فيها 17 سعوديًا تمت دعوتهم إلى اليابان لحضور برنامج تدريبي ومعرض طوكيو للألعاب، كما أُقيم برنامج ثالث في نوفمبر 2020م عبر الإنترنت بمشاركة 11 متدربًا، وفي ديسمبر 2019م قدّم الخبراء اليابانيون محاضرات في الرياض وجدة والدمام حول صناعة الألعاب حضرها نحو 130 إلى 150 متخصصًا سعوديًا في هذا المجال، كما شهد التعاون بين البلدين إنتاج مسلسل الرسوم المتحركة «أساطير المستقبل: حكايات من الموروث» (Future's Folktales) الذي أُنتج بشراكة بين شركة مانجا للإنتاج التابعة لمؤسسة مسك الخيرية وشركة توي أنيميشن اليابانية (Toei Animation)، واستمر العمل عليه لمدة عامين، عُرض المسلسل لأول مرة في اليابان على قناة جي كوم (J:COM) من أبريل حتى يونيو 2020م، وتم توقيع اتفاقية توزيع دولي عبر شركة أسمِك إيس (Asmik Ace) التابعة لقناة جي كوم لتوزيع العمل في الأسواق العالمية خارج منطقة الشرق الأوسط مع توقع توسيع التعاون بين شركات الإنتاج في مجال التصدير الإبداعي، وفي إطار دعم الأنشطة الترفيهية أُقيم معرض الأنمي السعودي (Saudi Anime Expo 2019) لأول مرة في نوفمبر 2019م بتنظيم من الحكومة السعودية وإنتاج وكالة الإعلانات اليابانية دينتسو (Dentsu)، واستمر المعرض ثلاثة أيام واستقطب 37,800 زائر، وتضمن عروضًا مسرحية ومعارض تفاعلية وأجنحة لبيع المنتجات ومقهى ياباني، وقد حضر الافتتاح عدد من الشخصيات الرسمية من كلا البلدين ما جعل الحدث رمزًا لبداية الانفتاح في قطاع الترفيه ضمن إطار رؤية السعودية 2030([43])، وفي جمادى الأولى 1445هـ/ ديسمبر 2023 تم توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بين الاتحاد الياباني للرياضات الإلكترونية والاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية، لتنمية الموارد البشرية في قطاع الرياضات والألعاب الإلكترونية في كلا البلدين، واستكشاف المواهب وتطوير قدراتها، إضافةً إلى تعزيز البنية التحتية وخلق فرص جديدة، مما يعزز قدرة القطاع التنافسية على المستوى المحلي والدولي([44]).

5.التعاون في مجال الزراعة والأمن الغذائي:

يحظى قطاع الزراعة والأمن الغذائي باهتمام مشترك ضمن أوجه التعاون السعودي الياباني، بهدف دعم الاستدامة وتعزيز الأمن الغذائي الوطني، ويتضمن المشروع إجراء دراسة شاملة لقطاع الزراعة والأمن الغذائي في المملكة بالتعاون مع وزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك اليابانية، وذلك لتحليل الوضع القائم واستكشاف سبل تطوير الإنتاج الزراعي بما يتناسب مع احتياجات المملكة وأهدافها المستقبلية([45])، بالإضافة إلى التعاون بين وزارة الصحة والعمل والرفاه اليابانية (MHLW) ووزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك اليابانية مع الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية، لبحث رفع الحظر المفروض على تصدير لحوم الأبقار اليابانية إلى المملكة، وقد جرى الاتفاق على متطلبات التصدير وشهادات الحجر الصحي للحوم اليابانية في يونيو 2020م، ونص الاتفاق على ضرورة تسجيل هيئة اعتماد الذبح الحلال (HCB) في اليابان لدى الحكومة السعودية، واعتماد المسالخ اليابانية من قبل الهيئة بعد اجتيازها إجراءات التفتيش والشهادات

اللازمة للتصدير، كما نفذت وزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماك اليابانية في عام 2020م دراسة تحليلية حول تأثير جائحة كوفيد19- على سلسلة الإمداد الغذائي العالمية، شملت تقييم الأوضاع في المملكة العربية السعودية بهدف دعم توسّع صناعة الأغذية اليابانية في الأسواق الخارجية وتعزيز التعاون في مجالات الأمن الغذائي والتجارة الزراعية([46]).

6.التعاون في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتنمية القدرات:

يتضمن التعاون السعودي الياباني في هذا المجال مجموعة من المبادرات الهادفة إلى تعزيز السياسات والإجراءات الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والعمل على نشر مفهوم كايزن (Kaizen) لتحسين الجودة والإنتاجية في بيئة العمل، كما يشمل التعاون تنظيم برامج للتوفيق بين الشركات السعودية واليابانية لدعم الشراكات التجارية، والتعاون في مجالات التنمية الاجتماعية والاستثمار الاجتماعي، كما تم التركيز على تنمية الموارد البشرية بوصفها محورًا أساسيًا لدعم نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها التنافسية([47])، ومن أبرز المشاريع في هذا المجال؛ برنامج التدريب على الصيانة الإنتاجية (PM) وضبط الجودة (QC) الذي تُنفذه الوكالة اليابانية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في المملكة، بهدف تطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتعزيز التنويع الصناعي وتوفير فرص العمل للشباب، ومنذ انطلاق البرنامج عام 2014م، نُفذت ست دورات تدريبية حتى فبراير 2020م بمشاركة نحو 350 متدربًا، كما يشمل التعاون دعم المعهد العالي السعودي الياباني للسيارات (SJAHI) الذي أُسس عام 2002م بدعم من حكومتي البلدين لتأهيل الشباب السعودي في مجال صيانة السيارات، بتمويل من البرنامج الوطني لتطوير التجمعات الصناعية (NICDP) والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (TVTC)، وقد بلغ عدد خريجي المعهد نحو 3,500 متدرب حتى يوليو 2020م، يعمل العديد منهم في وكالات السيارات اليابانية داخل المملكة مما أسهم في دعم جهود توطين الوظائف من خلال توفير فرص عمل للشباب وتأهيلهم فنيًا، ويُضاف إلى ذلك دعم معهد الإلكترونيات والأجهزة المنزلية السعودي الياباني (SEHAI)، الذي أُنشئ عام 2009م بالتعاون مع حكومتي البلدين والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني؛ لتأهيل الشباب في مجالات الإلكترونيات وصيانة الأجهزة المنزلية([48]).

7.التعاون في مجال المياه والبنية التحتية عالية الجودة:

يشمل التعاون السعودي الياباني في هذا المجال تطوير مشاريع تحلية المياه وإعادة استخدامها باستخدام التقنيات اليابانية المتقدمة وتنفيذ مشروع «ميغاتون للمياه»، إلى جانب تطوير تقنية التناضح الأمامي (Forward Osmosis) لرفع كفاءة عمليات التحلية، كما يتضمن التعاون نقل المعرفة والتقنيات اللوجستية لتطوير البنية التحتية والخدمات في مدينة الدمام، إضافة إلى تعزيز التعاون في مشروعات البنية التحتية المائية التي تشمل التحلية ومعالجة مياه الصرف وإعادة استخدامها([49])، ومن أبرز مشاريع هذا المجال؛ مشروع استعراض نظام تحلية مياه البحر الموفّر للطاقة (Megaton Demonstration Project)، وهو مشروع يُعد الأكبر من نوعه عالميًا في مجال التحلية بطاقة إنتاجية تبلغ مليون طن يوميًا، ويهدف إلى تقليل الأثر البيئي وخفض التكاليف التشغيلية عبر تطبيق تقنية الأغشية بالتناضح العكسي (RO) مع معدل عالي لاسترجاع مياه البحر، كما أُبرمت مذكرة تفاهم بين شركة تويوبو اليابانية (Toyobo) والمؤسسة العامة لتحلية المياه

المالحة (SWCC) لتنفيذ المشروع التجريبي المشترك لتقنية أغشية تركيز المحلول الملحي (BC) في محطة الجبيل لتحلية المياه، والذي بدأ تشغيله التجريبي في يناير 2020م حيث تسهم التقنية الجديدة في زيادة إنتاج المياه وتقليل استهلاك الطاقة مقارنة بالتقنيات التقليدية، مع إمكانية استعادة المواد القيمة من المحاليل الملحية، ويشمل التعاون كذلك مشروع تطوير قطاع النقل استنادًا إلى مذكرة التفاهم الموقعة في عام 2018م بين وزارة النقل السعودية (MoT) ووزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل والسياحة اليابانية (MLIT)، إذ أُقيمت ندوة وزيارات ميدانية في فبراير 2020م شارك فيها 96 ممثلًا من البلدين، بينهم ممثلون من القطاع الخاص الياباني، ويهدف المشروع إلى تحسين أنظمة النقل السعودية من خلال الاستفادة من الخبرات اليابانية مع استمرار الاجتماعات الدورية عبر الإنترنت لتبادل الآراء والتخطيط للمشروعات المستقبلية، وفي مجال الاتصالات وتقنية المعلومات (ICT)، عُقدت ورشة عمل مشتركة في 15 ربيع الثاني 1442هـ/ 30 نوفمبر 2020م بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية (MCIT) ووزارة الشؤون الداخلية والاتصالات اليابانية (MIC) بعنوان:ورشة الاتصال الرقمي والاستجابة لجائحة كوفيد19- (Digital Connectivity and COVID-19 Response Workshop) تناولت أهمية التقنية الرقمية في مواجهة جائحة كوفيد19- وتعزيز الاتصال العالمي، كما جرى منذ عام 2018م عقد ورش عمل عامة وخاصة لتعزيز التفاعل بين الشركات السعودية واليابانية العاملة في قطاع تقنية المعلومات وأسفرت عن تطبيق خدمات الطب الاتصالي في المملكة، كذلك تم توقيع مذكرة تفاهم في أكتوبر 2020م بين شركات الاتصالات السعودية واليابانية لتعزيز التعاون التقني في مجال شبكات الاتصالات من الجيلين الرابع والخامس (4G/5G)، إلى جانب مشاريع بحثية في محطات المنصات عالية الارتفاع (HAPS) لتعزيز البنية التحتية للاتصالات([50]).

8.العاون في مجال الثقافة والرياضة والتعليم:

يتركز التعاون السعودي الياباني في هذا المجال على تعزيز التبادل الثقافي والتعليمي وتوسيع مجالات التعاون في السياحة والتراث الوطني، إضافةً إلى تطوير التعليم والتدريب المهني بما يتوافق مع أهداف التنمية البشرية، وتشمل المشاريع تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة، من أبرزها «الأسبوع الثقافي الياباني» الذي أُقيم في الرياض عام 1438هـ / 2017م، ومعرض «طرق التجارة في الجزيرة العربية – روائع آثار المملكة العربية السعودية عبر العصور (Roads of Arabia)» الذي استضافه المتحف الوطني في طوكيو عام 1439هـ / 2018م، وذلك بهدف تعزيز التفاهم الثقافي بين الشعبين وتعميق التواصل الحضاري بين البلدين، كما يتضمن التعاون تنفيذ برامج تدريبية مشتركة في مجالات إدارة المتاحف والترويج السياحي، وتبادل الخبرات التعليمية بين وزارة التعليم السعودية ووزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتقنية اليابانية (MEXT)، إلى جانب برامج تبادل رياضي للنخبة بين البلدين بإشراف الهيئة العامة للرياضة ووكالة الرياضة اليابانية، بما يسهم في تطوير القدرات البشرية وتعزيز الروابط الثقافية والرياضية والتعليمية بين الجانبين([51]). وبعد إعلان المملكة البدء في إصدار التأشيرات السياحية في محرم 1441هـ/ سبتمبر 2019م، تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة السياحة السعودية ووكالة السياحة اليابانية؛ لتعزيز التعاون في قطاع السياحة من خلال تبادل المعلومات والخبرات في مجالات التطوير السياحي والاستثمار والخدمات الرقمية، إضافة

إلى تشجيع مشغلي السياحة في كلا البلدين على تنفيذ أنشطة مشتركة، وفي مجال التبادل الثقافي نظمت سفارة اليابان في الرياض في أكتوبر 2019م عددًا من الفعاليات الثقافية شملت حفلات الشاي اليابانية ودروس الخط الياباني، إلى جانب معرض «المنتجات اليدوية الجميلة من توهوكو-اليابان» في المتحف الوطني بالرياض، ومحاضرة للطهي قدمها الطاهي الخاص بالسفير الياباني، وذلك لتعزيز التبادل الثقافي بين الشعبين، أما في مجال الرياضة فقد تم تنفيذ برامج تعاون رياضي بين البلدين شملت تدريب لاعبات الجودو السعوديات من قبل مدربة يابانية خلال الفترة من يونيو 2019م إلى مارس 2020م، كما أُقيمت برامج تدريبية أخرى في ديسمبر 2019م، وفي مجال التعليم والبحث العلمي، وُقعت مذكرة تفاهم بين جامعة طوكيو ومؤسسة مسك في رجب 1441هـ/ فبراير 2020م لتأسيس مركز محمد بن سلمان للعلوم والتقنية المستقبلية، بهدف دعم الابتكار بين الجامعات السعودية واليابانية في مجالات البيانات الضخمة والأمن السيبراني، والطاقة المتجددة، والروبوتات، والطب الحيوي، مع التعاون المخطط له بين جامعة طوكيو وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في مشروعات تتعلق بإنتاج الهيدروجين الأخضر، كما تضمنت المشاريع التعليمية توقيع مذكرة تفاهم في شوال 1441هـ/ مايو 2020م بين شركة كاستاليا (Castalia) اليابانية وشركة الفكرة المتقدمة (Advanced Idea) السعودية، بدعم من مركز التعاون الياباني للشرق الأوسط (JCCME)، لتوسيع برامج تعليم البرمجة لطلاب المرحلة الابتدائية في أكثر من 400 فصل دراسي في المدن الرئيسة بالمملكة، وتطوير مناهج البرمجة في المدارس الخاصة السعودية، وشمل التعاون أيضًا برامج تدريبية لوزارة التعليم السعودية عبر الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) لتحسين جودة التعليم من خلال تبادل الخبرات في تعليم العلوم الأساسية وطرق التدريس الحديثة، إذ نُفذ برنامج تحسين جودة تعليم العلوم الأساسية (Teaching and Learning) من أكتوبر إلى ديسمبر 2019م، وبرنامج تحسين جودة التعليم من خلال دراسات الدروس (Lesson Study) في نوفمبر 2019م بمشاركة عدد من مسؤولي الوزارة السعوديين[52].

9.التعاون في مجال الاستثمار والتمويل:

يشمل التعاون السعودي الياباني في هذا المجال توسيع الاستثمارات الثنائية من خلال صندوق الاستثمارات العامة(PIF)، وتعزيز التعاون بين الهيئة العامة للاستثمار ومنظمة التجارة الخارجية اليابانية (JETRO)، إضافةً إلى توسيع التعاون المالي بين المؤسسات المالية في البلدين، وتطوير التنسيق بين أسواق الأوراق المالية السعودية واليابانية، إلى جانب تعزيز التعاون في مجالات الاستثمار والتمويل ضمن المشاريع ذات الأولوية[53]، ويأتي في مقدمتها التعاون مع بنك اليابان للتعاون الدولي (JBIC) الذي ينظم فعالية سنوية تعرف باسم ندوة (JBIC)، بهدف تعزيز تبادل المعرفة والعلاقات الإيجابية مع الشركاء الدوليين، وقد عُقدت ندوة عام 2019م بمشاركة ممثلين من هيئة تنمية الصادرات السعودية وشركة أرامكو السعودية، وشهدت مناقشة دور البنك وعملياته وآفاق تعزيز التعاون المالي بين الجانبين، كما تم توقيع مذكرة تفاهم بين الشركة السعودية للكهرباء (SEC) وبنك اليابان للتعاون الدولي في ديسمبر 2020م لتقوية الشراكة الاستراتيجية في قطاع الطاقة الكهربائية بالمملكة، من خلال دعم التحول الرقمي والاستدامة البيئية، وتبادل الرؤى حول تطوير حلول عملية للتحديات التي تواجه القطاع عبر استثمارات الشركات اليابانية،

وشـمل التعـاون أيضًـا بنـاء إطـار شراكـة بـين المركـز الوطنـي لإدارة الديـن (NDMC) ووزارة الماليـة السـعودية (MOF) ومؤسسـة نيبـون لتأمـين الصـادرات والاسـتثمار (NEXI)، وذلـك لدعـم تطويـر القطاع المـالي وتعزيـز فـرص التمويـل بمـا ينسـجم مـع مسـتهدفات الرؤيـة السـعودية اليابانيـة 2030، بالإضافـة إلى مشـاركة المؤسسـات الماليـة اليابانيـة الخاصـة في مبـادرات اسـتثمارية متنوعـة داخـل المملكـة، إذ أسـهمت ثلاثـة بنـوك يابانيـة كـبرى في تمويـل مشـاريع بقيمـة 10 مليـارات دولار أمريـكي لصالـح صنـدوق الاسـتثمارات العامـة السـعودي، إضافـةً إلى افتتـاح فـروع محليـة لـكل مـن بنـك ميزوهـو (Mizuho Bank)، وبنـك مجموعـة ميتسـوبيشي يـو إف جـي الماليـة (MUFG Bank)، وبنـك سـوميتومو ميتسـوي (Sumitomo Mitsui Banking Corporation) خـلال عـام 2018م، كـما وقّعـت هـذه المؤسسـات عـدة مذكـرات تفاهـم مـع نظيراتهـا السـعودية لتعزيـز الاسـتثمار المتبـادل وتنميـة المـوارد البشريـة في المجـال المـالي([54]).

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج جاءت كالآتي:

1. يعكـس التعـاون السـعودي اليابـاني مـدى عمـق العلاقـات التاريخيـة بـين البلديـن، والتـي ترتكـز عـلى الثقـة المتبادلـة والتفاهـم السـياسي والاقتصـادي.
2. تتمتع المملكة العربية السعودية باقتصاد قوي ومخزون استراتيجي من الثروات.
3. مثّلت الرؤية السعودية اليابانية نقطة تحول نوعية في مسار العلاقات الاقتصادية بين البلدين.
4. أسـهمت الرؤيـة السـعودية اليابانيـة في نقـل العلاقـات الثنائيـة بـين البلديـن مـن التبـادل التجـاري إلى شراكـة اسـتراتيجية شـاملة.
5. تعـد الصناعـة التنافسـية مـن أهـم محـاور الرؤيـة السـعودية اليابانيـة لمـا تمثلـه مـن ركيـزة في دعـم التنويـع الاقتصـادي ونقـل المعرفـة التقنيـة.
6. يعـد قطـاع الطاقـة أحـد أعمـدة الرؤيـة السـعودية اليابانيـة لمـا يمثلـه مـن أهميـة إسـتراتيجية في تحقيـق الأمـن الاقتصـادي وتعزيـز التكامـل الصناعـي بـين البلديـن.
7. يعمل البلدين على استكشاف مجالات تعاون جديدة ومبتكرة تقوم على الاستدامة.

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين)

* وصلى الله على نبيّنا مُحمَّد وعلى آله وصحبه وسلم *

الملاحق:

(صورة 1) الملك فيصل وإمبراطور اليابان هيروهيتو وحرمه، خلال زيارته الرسمية إلى اليابان عام 1391هـ/ 1971م.

المصدر: دارة الملك عبدالعزيز، مركز أرشيف الصور والأفلام التاريخيّة.

(صورة 2) الملك عبدالله مع إمبراطور اليابان أكيهيتو، خلال زيارته الرسمية إلى اليابان عام 1419هـ/ 1998م.

المصدر: كتاب عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور.

(صورة 3) الملك سلمان والأمير نارو هيتو ولي عهد اليابان، خلال زيارته الرسمية إلى اليابان في عام 1435هـ/ 2014م.

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط.

(صورة 4) الأمير محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء شينزو آبي، خلال زيارته الرسمية إلى اليابان في عام 1437هـ/ 2016م.

المصدر: العربية.

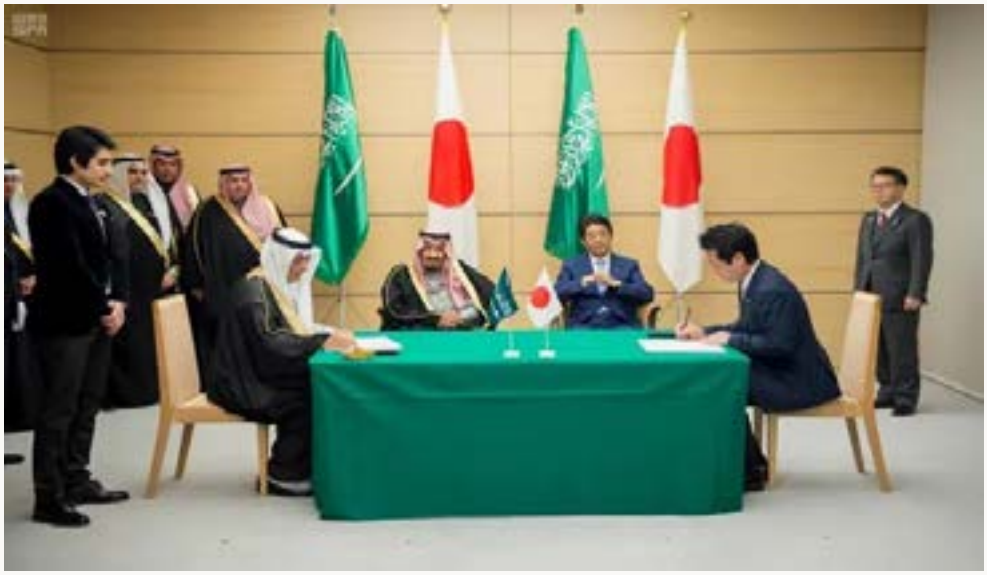

(صورة 5) الملك سلمان ورئيس الوزراء شينزو آبي، أثناء توقيع مذكرة لتنفيذ الرؤية السعودية اليابانية 2030.

المصدر: صحيفة أم القرى.

(صورة 6) الأمير محمد بن سلمان ورئيس الوزراء شينزو آبي، خلال زيارته للمملكة العربية السعودية عام 1441هـ/ 2020م.

المصدر: صحيفة عكاظ.

الهوامش:

(1) النشـوان: عبدالرحمـن عبدالعزيـز، جغرافيـة المملكـة العربيـة السـعودية، د.ط، حقـوق الطبـع والترجمـة محفوظـة للمؤلـف، الريـاض، 1438هـ ص12، 14-15.

(2)النشوان، جغرافية المملكة العربية السعودية، ص22.

(3)الخوند: مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج20، د.ط،Universal Company For Encyclopedia s.a.r.l (الشركة العالمية للموسوعات) ش.م.م، لبنان، 2004م، ص -415 416. الجميلي: غانم علوان جواد، جذور نهضة اليابان، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 1435هـ/ 2014م، ص31-32.

(4)آل رشود: خالد بن عبدالرحمن سعود، العلاقات السعودية اليابانية تتبع سيرورة الماضي واستقراء الحاضر واستشراف المستقبل، ط1، دار أدب للنشر والتوزيع، الرياض، 1444ه/ 2023م، ص43-44.

(5)آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص45، 46. «التقارب السعودي الياباني أنموذجٌ يقتدى به في العلاقات الدولية»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 24 شوال 1440ه/ 27 يونيو 2019م.

(6)السماري: فهد بن عبدالله، وآخرون، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، المراجعة اللغوية: فهمي النجار، د.ط، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 1419ه، ص78.

(7)ناكانو: ايجيرو، الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط2، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض،1419ه، ص112. السماري، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، ص78

(8) آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص59. موقع وزارة الخارجية اليابانية: العلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية، تاريخ الدخول: (11 ربيع الأول 1447ه/ 3 سبتمبر 2025م). https://www.mofa.go.jp

(9)آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص-61 62. موقع وزارة الخارجية اليابانية: العلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية، تاريخ الدخول: (11 ربيع الأول 1447ه/ 3 سبتمبر 2025م). https://www.mofa.go.jp

(10)آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص66، 72.

Said H. Hitti and George T. Abed, "The Economy and Finances of Saudi Arabia," Finance & Development Magazine (International Monetary Fund, Washington, Vol. 11, No. 2, 1974), p. 249.

(11)موقع جمعية اليابان- السعودية: الخلفية التاريخية، تاريخ الدخول: (11ربيع الأول 1447ه/ 3 سبتمبر 2025م). http://www.js-society.com/about.html

(12) صحيفة أم القرى: العدد2372، 26 ربيع الأول 1391ه/ 21 مايو 1971م. آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص99. موقع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي: Saudi Arabia Economic and Technical Cooperation Agreement، تاريخ الدخول: (11ربيع الأول 1447ه/ 3 سبتمبر 2025م). https://www.jica.go.jp

(13) آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص-106 107. الديب: حسين، «64 عاماً من العلاقات بين الرياض وطوكيو تعزز التعاون الاقتصادي والثقافي»، صحيفة الوطن، 27 شوال 1440ه/ 30 يونيو 2019م.

(14) صحيفة أم القرى: العدد 3720، 3 رجب 1419هـ/ 23 أكتوبر 1998م. وزارة الثقافة والإعلام: عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور، د.ط، دار الصحراء السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ، 226. موقع وزارة الخارجية اليابانية: المؤتمر الصحفي الذي عقده السكرتير الصحفي في 11 نوفمبر 1997، تاريخ الدخول: (15 ربيع الأول 1447هـ/ 7 سبتمبر 2025م). https://www.mofa.go.jp

(15) صحيفة أم القرى: العدد 3720، 3 رجب 1419هـ/ 23 أكتوبر 1998م. وزارة الثقافة والإعلام: عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور، ص228.

(16)صحيفة أم القرى: العدد 4091، 9 ربيع الأول 1429هـ/ 7 إبريل 2006م. صحيفة أم القرى: العدد 4092، 16 ربيع الأول 1429هـ/ 14 إبريل 2006م. آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص129

(17)عنوان الوثيقة: «الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية واليابان حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات»، رقم الوثيقة: (م/53)، نوع الوثيقة: مرسوم ملكي، تاريخ الوثيقة: 17 شعبان 1437هـ، مكان النشر: موقع وزارة الاستثمار. عنوان الوثيقة: «الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية واليابان حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات»، رقم الوثيقة: (343)، نوع الوثيقة: قرار وزاري، تاريخ الوثيقة: 16 شعبان 1437هـ، مكان النشر: موقع وزارة الاستثمار. آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص130. موقع وزارة الاستثمار: قرار المصادقة على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين المملكة واليابان، تاريخ الدخول: (11 ربيع الأول 1447هـ/ 3 سبتمبر 2025م). https://misa.gov.sa

(18) «توافق سعودي ـ ياباني على تعزيز الحوار السياسي والأمني»، صحيفة الشرق الأوسط، طوكيو، 21 ربيع الثاني 1435هـ/ 21 فبراير 2014م. «بيان سعودي ـ ياباني يؤكد تعزيز الحوار الاستراتيجي»، صحيفة الشرق الأوسط، طوكيو، 22 ربيع الثاني 1435هـ/ 22 فبراير 2014م. الزياني: مساعد، «سبعة عقود من العلاقات السعودية اليابانية مبنية على التعاون والمصالح المشتركة»، صحيفة الشرق الأوسط، الرياض، 19 ربيع الأول 1435هـ/ 19 فبراير 2014م.

(19) المواسي: محمد، «عرابها محمد بن سلمان .. زيارة 2016 تصنع تحولاً في العلاقات السعودية اليابانية، صحيفة سبق الالكترونية، 27 شوال 1440هـ/ 30 يونيو 2019م. «خادم الحرمين الشريفين يصل اليابان في زيارة رسمية»، جريدة الرياض، طوكيو- واس، 13 جمادى الآخرة 1438هـ/ 12 مارس 2017م.

(20) «الديوان الملكي : بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين.. سمو ولي العهد غادر لزيارة جمهورية كوريا وسيرأس وفد المملكة في قمة قادة دول مجموعة العشرين في اليابان»، وكالة الأنباء السعودية، جدة، 22 شوال 1440هـ/ 25 يونيو 2019م. «وصول ولي العهد السعودي إلى أوساكا للمشاركة في أعمال قمة العشرين»، العربية، دبي، 24 شوال 1440هـ/ 27 يونيو 2019م. «خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الياباني يعقدان جلسة مباحثات رسمية»، العربية، الرياض، 17 جمادى الأولى 1441هـ/ 12 يناير 2020م.

(21)«خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الياباني يعقدان جلسة مباحثات رسمية»، العربية، الرياض، 17 جمادى الأولى 1441هـ/ 12 يناير 2020م. الأنصاري: جبير، «بالفيديو... رئيس وزراء

اليابـان في ضيافـة ولي العهـد السـعودي بالعُـلا»، صحيفـة الـشرق الأوسـط، الريـاض، 18 جـمادى الأولى 1441هـ/ 13 يناير 2020م.

(22) Japanese Prime Minister's Office Website: Diplomatic Relations, Saudi Arabia Summit Meeting (Summary), July 16, 2023, Accessed on (September 25, 2025 / 3 Rabi' al-Awwal 1447 AH). https://japan.kantei.go.jp/101_kishida/diplomatic/20230716/saudiarabia.html

(23)موقـع وزارة الخارجيـة اليابانيـة: لقـاء بـين رئيـس مجلـس الـوزراء آبي ونائـب ولي العهـد السـعودي الأمـير محمـد بـن سـلمان،تاريخ الدخـول: (25 ربيـع الأول 1447هـ/ 17 سـبتمبر 2025م). https:// www.mofa.go.jp/mofaj/me_a/me2/sa/page4_002309.html المنشـاوي: عـلاء، «زيـارة الأمـير محمـد بـن سـلمان إلى اليابـان والتعـاون الاقتصـادي بـين البلديـن»، العربيـة، السـعودية، 11 ذو القعـدة 1445هـ/ 19 مايـو 2024م.

(24) آل رشـود، العلاقـات السـعودية اليابانيـة، ص172. «الرؤيـة السـعودية اليابانيـة 2030 انطلاقـة نحـو الثـورة الصناعيـة الرابعـة»، صحيفـة الوطـن، أبهـا، 27 شـوال 1440هـ/ 30 يونيـو 2019م.

Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, March 2017, p.1.

(25) بوخمسـين: عقيـل، «الملـك سـلمان يصـل إلى اليابـان ضمـن جولتـه الآسـيوية، العربيـة، طوكيـو، 13 جـمادى الآخـرة 1438هـ/ 12 مـارس 2017م. «الرؤيـة السـعودية اليابانيـة 2030 انطلاقـة نحـو الثـورة الصناعيـة الرابعـة»، صحيفـة الوطـن، أبهـا، 27 شـوال 1440هـ/ 30 يونيـو 2019م. صحيفـة أم القـرى: العـدد 4662، 18 جـمادى الآخـرة 1438هـ/ 17 مـارس 2017م.

(26) «الرؤيـة السـعودية اليابانيـة 2030 انطلاقـة نحـو الثـورة الصناعيـة الرابعـة»، صحيفـة الوطـن، أبهـا، 27 شـوال 1440هـ/ 30 يونيو 2019م.

(27) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p.6.

(28) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p.6.

(29) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p.11.

(30) آل رشود، العلاقات السعودية اليابانية، ص152، 193.

Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p.21.

(31)«الريـاض تعقـد منتـدى الرؤيـة السـعودية اليابانيـة 2030»، العربيـة، الريـاض- واس، 23 ربيـع الثـاني 1439هـ/ 10 يناير 2018م.

(32) «منتـدى الأعـمال السـعودي اليابـاني يمنـح تراخيـص يابانيـة ويوقـع 6 مذكـرات تفاهـم»، وكالـة الأنبـاء السـعودية، الريـاض، 27 ربيـع الآخـر 1439هـ/ 14 يناير 2018م.

(33) «انعقاد الاجتماع الوزاري السابع للرؤية السعودية اليابانية 2030 ومنتدى الاستثمار بين الجانبين»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 12 جمادى الآخرة 1445هـ/ 25 ديسمبر 2023م.

(34) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p.16.

(35) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, Version 2020, December 2020, p. 3.

(36)Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 8, 15.

(37) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 7.

(38) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 9, 15, 17.

(39) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 7, 9.

(40) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 9, 15, 17.

(41) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 13.

(42) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 9.

(43) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 11, 12.

(44) شراكة بين الاتحادين السعودي والياباني للرياضات الإلكترونية.. لدعم القطاع وتطوير مجتمعه»، وكالة الأنباء السعودية، 29 جمادى الأولى 1445هـ/ 13 ديسمبر 2023م.

(45) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 10, 15.

(46) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 13.

(47) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 10, 15, 19.

(48) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 15.

(49) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 10, 15, 18.

(50) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 9,10.

(51) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 10, 15, 19, 20.

(52) افتتاح فعاليات الأسبوع الثقافي الياباني بالمملكة»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 17 رجب 1438هـ/ 14 أبريل 2017م.

(53) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 16, 17.

(54) Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, p. 11, 16, 20.

(55) Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, p. 14

المصادر والمراجع:

الوثائق:

(1)عنوان الوثيقة: «الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية واليابان حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات»، رقم الوثيقة: (م/53)، نوع الوثيقة: مرسوم ملكي، تاريخ الوثيقة: 17 شعبان 1437هـ، مكان النشر: موقع وزارة الاستثمار.

(2)عنوان الوثيقة: «الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية واليابان حول التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات»، رقم الوثيقة: (343)، نوع الوثيقة: قرار وزاري، تاريخ الوثيقة: 16 شعبان 1437هـ، مكان النشر: موقع وزارة الاستثمار.

الكتب:

(1)آل رشود: خالد بن عبدالرحمن سعود، العلاقات السعودية اليابانية تتبع سيرورة الماضي واستقراء الحاضر واستشراف المستقبل، ط1، دار أدب للنشر والتوزيع، الرياض، 1444هـ/ 2023م.

(2)الجميلي: غانم علوان جواد، جذور نهضة اليابان، ط1، العبيكان للنشر، الرياض، 1435هـ/ 2014م.

(3)الخوند: مسعود، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج20، د.ط،Universal Company For Encyclopedia s.a.r.l (الشركة العالمية للموسوعات) ش.م.م، لبنان، 2004م.

(4)السماري: فهد بن عبدالله، وآخرون، موسوعة تاريخ الملك عبدالعزيز الدبلوماسي، المراجعة اللغوية: فهمي النجار، د.ط، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض، 1419هـ.

(5)ناكانو: ايجيرو، الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط2، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض، 1419هـ.

(6)النشوان: عبدالرحمن عبدالعزيز، جغرافية المملكة العربية السعودية، د.ط، حقوق الطبع والترجمة محفوظة للمؤلف، الرياض، 1438هـ

الصحف:

(1)«التقارب السعودي الياباني أنموذجٌ يقتدى به في العلاقات الدولية»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 24 شوال 1440هـ/ 27 يونيو 2019م.

(2)لديب: حسين، «64 عاماً من العلاقات بين الرياض وطوكيو تعزز التعاون الاقتصادي والثقافي»، صحيفة الوطن، 27 شوال 1440هـ/ 30 يونيو 2019م.

(3)3. «توافق سعودي ـ ياباني على تعزيز الحوار السياسي والأمني»، صحيفة الشرق الأوسط، طوكيو، 21 ربيع الثاني 1435هـ/ 21 فبراير 2014م.

(4) «بيان سعودي ـ ياباني يؤكد تعزيز الحوار الاستراتيجي»، صحيفة الشرق الأوسط، طوكيو، 22 ربيع الثاني 1435هـ/ 22 فبراير 2014م.

(5)الزياني: مساعد، «سبعة عقود من العلاقات السعودية اليابانية مبنية على التعاون والمصالح المشتركة»، صحيفة الشرق الأوسط، الرياض، 19 ربيع الأول 1435هـ/ 19 فبراير 2014م.

(6) المنشاوي: علاء، «زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى اليابان والتعاون الاقتصادي بين البلدين»، العربية، السعودية، 11 ذو القعدة 1445هـ/ 19 مايو 2024م.

(7) «الرؤية السعودية اليابانية 2030 انطلاقة نحو الثورة الصناعية الرابعة»، صحيفة الوطن، أبها،

27 شوال 1440هـ/ 30 يونيو 2019م.

(8)بوخمسين: عقيل، «الملك سلمان يصل إلى اليابان ضمن جولته الآسيوية، العربية، طوكيو، 13 جمادى الآخرة 1438هـ/ 12 مارس 2017م.

(9) «الرياض تعقد منتدى الرؤية السعودية اليابانية 2030»، العربية، الرياض- واس، 23 ربيع الثاني 1439هـ/ 10 يناير 2018م.

(10)«منتدى الأعمال السعودي الياباني يمنح تراخيص يابانية ويوقع 6 مذكرات تفاهم»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 27 ربيع الآخر 1439هـ/ 14 يناير 2018م.

(11)«انعقاد الاجتماع الوزاري السابع للرؤية السعودية اليابانية 2030 ومنتدى الاستثمار بين الجانبين»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 12 جمادى الآخرة 1445هـ/ 25 ديسمبر 2023م.

(12)المواسي: محمد، «عرابها محمد بن سلمان .. زيارة 2016 تصنع تحولاً في العلاقات السعودية اليابانية، صحيفة سبق الالكترونية، 27 شوال 1440هـ/ 30 يونيو 2019م.

(13) «خادم الحرمين الشريفين يصل اليابان في زيارة رسمية»، جريدة الرياض، طوكيو- واس، 13 جمادى الآخرة 1438هـ/ 12 مارس 2017م.

(14)«الديوان الملكي: بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين.. سمو ولي العهد غادر لزيارة جمهورية كوريا وسيرأس وفد المملكة في قمة قادة دول مجموعة العشرين في اليابان»، وكالة الأنباء السعودية، جدة، 22 شوال 1440هـ/ 25 يونيو 2019م.

(15)«وصول ولي العهد السعودي إلى أوساكا للمشاركة في أعمال قمة العشرين»، العربية، دبي، 24 شوال 1440هـ/ 27 يونيو 2019م.

(16) «خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء الياباني يعقدان جلسة مباحثات رسمية»، العربية، الرياض، 17 جمادى الأولى 1441هـ/ 12 يناير 2020م.

(17) الأنصاري: جبير، «بالفيديو... رئيس وزراء اليابان في ضيافة ولي العهد السعودي بالعُلا»، صحيفة الشرق الأوسط، الرياض، 18 جمادى الأولى 1441هـ/ 13 يناير 2020م.

(18) «افتتاح فعاليات الأسبوع الثقافي الياباني بالمملكة»، وكالة الأنباء السعودية، الرياض، 17 رجب 1438هـ/ 14 أبريل 2017م.

(19) «شراكة بين الاتحادين السعودي والياباني للرياضات الإلكترونية.. لدعم القطاع وتطوير مجتمعه»، وكالة الأنباء السعودية، 29 جمادى الأولى 1445هـ/ 13 ديسمبر 2023م.

(20)صحيفة أم القرى: العدد2372، 26 ربيع الأول 1391هـ/ 21 مايو 1971م.

(21)صحيفة أم القرى: العدد 3720، 3 رجب 1419هـ/ 23 أكتوبر 1998م.

(22)صحيفة أم القرى: العدد 4091، 9 ربيع الأول 1429هـ/ 7 إبريل 2006م.

(23)صحيفة أم القرى: العدد 4092، 16 ربيع الأول 1429هـ/ 14 إبريل 2006م.

(24)صحيفة أم القرى: العدد 4662، 18 جمادى الآخرة 1438هـ/ 17 مارس 2017م.

التقارير والمطبوعات الحكومية:

(1)وزارة الثقافة والإعلام: عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور، د.ط، دار الصحراء السعودية للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ.

(2)Saudi Japan Vision 2030 (Compass Of New Partnership), Ministry of Foreign Affairs of Japan, March 2017.

(3)Saudi Japan Vision 2030 (Compass of New Partnership), Japan Cooperation Center for the Middle East, Version 2020, December 2020.

الأبحاث والمجلات العلمية:

(1)Said H. Hitti and George T. Abed, "The Economy and Finances of Saudi Arabia," Finance & Development Magazine (International Monetary Fund, Washington, Vol. 11, No. 2, 1974), p. 249.

المواقع الإلكترونية الرسمية:

(1)موقع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي: Saudi Arabia Economic and Technical Cooperation Agreement، تاريخ الدخول: (11ربيع الأول 1447هـ/ 3 سبتمبر 2025م). https://www.jica.go.jp

(2)موقع جمعية اليابان- السعودية: الخلفية التاريخية، تاريخ الدخول: (11ربيع الأول 1447هـ/ 3 سبتمبر 2025م). http://www.js-society.com/about.html

(3)موقع وزارة الاستثمار: قرار المصادقة على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمار بين المملكة واليابان، تاريخ الدخول: (11 ربيع الأول 1447هـ/ 3 سبتمبر 2025م). https://misa.gov.sa

(4)موقع وزارة الخارجية اليابانية: العلاقات بين اليابان والمملكة العربية السعودية، تاريخ الدخول: (11 ربيع الأول 1447هـ/ 3 سبتمبر 2025م). https://www.mofa.go.jp

(5)موقع وزارة الخارجية اليابانية: المؤتمر الصحفي الذي عقده السكرتير الصحفي في 11 نوفمبر 1997، تاريخ الدخول: (15 ربيع الأول 1447هـ/ 7 سبتمبر 2025م). https://www.mofa.go.jp

(6)موقع وزارة الخارجية اليابانية: لقاء بين رئيس مجلس الوزراء آبي ونائب ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تاريخ الدخول: (25 ربيع الأول 1447هـ/ 17 سبتمبر 2025م). https:// www.mofa.go.jp/mofaj/me_a/me2/sa/page4_002309.html

(7)Japanese Prime Minister's Office Website: Diplomatic Relations, Saudi Arabia Summit Meeting (Summary), July 16, 2023, Accessed on (September 25, 2025 / 3Rabi' al-Awwal1447AH). https://japan.kantei.go.jp/101_kishida/diplomatic/20230716/saudiarabia.html.